

توظيف معلوماج التسمية المسترلأمة في قناة فائاه فائسيو فال جيوغرافيا

أبو ظبي "دراسة تحليلية"

إعداد:

أميرة محمد بشير محمد

ملخص الدراسة

اهتم الكثير من الباحثين والمفكرين بدراسة الإعلام للدور الذي يلعبه في تعريف الجمهور بأهمية تحقيق التنمية المستدامة. ومن ثم فإن هذه الدراسة تساعد في فهم الدور الحقيقي للإعلام في تحقيق التنمية المستدامة. حيث يهدف هذا البحث إلى التعرف على انعكاس البرامج في قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي وأثرها على قضايا التنمية المستدامة لدى الجمهور العربي وكذلك التعرف على أبرز التأثيرات التي انعكست عليهم. واستخدمت الباحثة المنهج المسحي (التحليلي) الذي يسمح لها بدراسة أداء الوسيلة الاتصالية والرسالة الاتصالية معاً وفقاً لمتطلبات البحث. واستخدمت الجزء التحليلي في تحليل مضمون برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي في قضايا التنمية المستدامة في دول الوطن العربي في الفترة من ٢٠٢٢/٢٠٢٤م حيث يمثل تنويجا لتطور الأحداث في المنطقة العربية.

وتوصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها أن برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك لها أثر إيجابي على الجمهور العربي في تنمية قدراتهم المعرفية حول قضايا التنمية المستدامة، كما أن برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي استخدمت اللغة الأجنبية المدبلجة بنسبة ١٠٠% بسبب تقديمها المعلومات للوطن العربي، حيث يتسنى للجمهور العربي فهم هذا المضمون، وقد احتل قالب "الحديث المباشر" على المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة في تناول قضايا وموضوعات البرامج عينة الدراسة بنسبة ٢٧,٤%، وأوضحت الدراسة حصول الخبير (المختص) وأكاديمي أو باحث مقدمة تخصصات الضيوف ببرامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي عينة الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً ارتفاع عدد الفقرات التي تتضمن أهداف التنمية المستدامة في برامج عينة الدراسة حيث بلغت عددها (٢٠٠) فقرة بنسبة ٨٣% مقابل عدد فقرة التي لا تتضمن أهداف التنمية المستدامة بنسبة ١٧%، وجاءت أهداف التنمية المستدامة بنسبة مرتفعة وملحوظة في برنامج "ملفات الغذاء" بلغت ٨٩% من إجمالي فقرات البرنامج. وأظهرت الدراسة عن توافر أهداف التنمية

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

المستدامة في الموضوعات المتنوعة التي تم طرحها ولوحظ أن "جودة التعليم" هي أكثر الأهداف التي تطرقت من التنمية المستدامة أو الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة من النمو حيث بلغت نسبة ٢٣%، وكان برنامج "السعي الي المعرفة " الأعلى نسبة بها وهي ٦١%، ورغم أن النتائج التي توصلت إليها الباحثة لا يمكن تعميمها إلا على عينة الدراسة، فإن القناة تسعى لاستهداف جميع أفراد المجتمع العربي دون إقصاء أي فرد من المجتمع. ونلخص في النهاية إلى أن للتلفزيون عامة والقنوات خاصة دوراً هاماً في المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة من خلال البرامج التلفزيونية، وهذا ما يؤدي الي ضمان خلق جيل ذو ثقافة وضمن وعي تنموي إيجابي داخل المجتمع العربي.

Summary

Many researchers and thinkers have been interested in studying the media for the role it plays in educating the public about the importance of achieving sustainable development. Therefore, this study helps in understanding the real role of the media in achieving sustainable development. This research aims to identify the reflection of programs on the ‘National Geographic Abu Dhabi ‘channel and their impact on sustainable development issues among the Arab public, as well as identifying the most prominent effects that have been reflected on them. The researcher used the applied approach (analytical) that allows her to study the performance of the communication medium and the communication message together according to the research requirements. and used the analytical part to analyze the content of ‘National Geographic Abu Dhabi’ channel’s programs on sustainable development issues in the Arab countries in the period from 2022-2024, as it represents the culmination of the development of events in the Arab region. The research reached many results, the most important of which is that National Geographic Channel programs have a positive impact on the Arab audience in developing their cognitive abilities about sustainable development issues . Also, National Geographic Abu Dhabi Channel programs used dubbed foreign language by 100% because they provide information to the Arab world, where the Arab audience can understand this content.

The “live talk” format ranked first with a high percentage in addressing the issues and topics of the study sample programs at a rate of 27.4%. The study showed that the expert (specialist) and academic or researcher presented the specializations of the guests in the National Geographic Abu Dhabi Channel programs in the study sample, The study results also indicated an increase in the number of paragraphs that include sustainable development goals in the study sample programs, as their number reached (200) paragraphs with a rate of 83% compared to the number of paragraphs that do not include sustainable development goals with

a rate of 17%. The sustainable development goals came in a high and noticeable rate in the “Food Files” program, reaching 89% of the total program paragraphs. The study showed the availability of sustainable development goals in the various topics that were raised. It was noted that “quality of education” was the most addressed goal of sustainable development or preserving the rights of future generations from growth, reaching 23%, and the “pursuit of knowledge” program had the highest percentage, at 61%. Although the results reached by the researcher cannot be generalized except for the study sample, the channel seeks to target all members of the Arab community without excluding any individual from the community.

المقدمة

في النصف الثاني من القرن العشرين، اتخذت غالبية الدول الصناعية المتقدمة خطوات نحو التقدم المتنامي في مجال العلم والتكنولوجيا، وتطورت أساليب الإنتاج بشكل كبير. هذا النهج أدى في النهاية إلى ظهور ما يعرف اليوم بمجتمع المعلومات أو المجتمع ما بعد الصناعي. تميز مجتمع المعلومات بانتقاله من الاعتماد على العمل الفردي والاقتصاد المجتمعي إلى الاعتماد على التطور التكنولوجي وتبادل المعلومات بشكل سريع وفعال. وبدلاً من الاعتماد على القدرات البشرية للسيطرة على التقدم، بات هذا المجتمع يعتمد على التكنولوجيا والابتكار كمحرك رئيسي للتطور.

إلا أن التطورات غير المنضبطة المصاحبة للتقدم الصناعي قد أسهمت من جانب آخر في تنامي سلسلة من المشاكل ذات الطابع البيئي، حيث أضحت قضايا التدهور البيئي، والتصحر، والفقر، وعدم المساواة الاقتصادية، والدفء الكوني، والانفجار السكاني، وتزايد معدلات انقراض الكائنات الحية بشكل مخيف، والأمطار الحمضية، واستنفاد طبقة الأوزون، وتلوث الماء والهواء. (١)

أدى الاستخدام غير العادل للموارد الطبيعية، واستنفاد الموارد الأرضية، والزيادة السكانية المطردة، إلى اهتمام العالم بأهمية دراسة هذه الاحتمالات وكيف ستلبي الاحتياجات المتزايدة في المستقبل.

نشر تقرير برونتلاند في عام ١٩٨٧، وحذر من السماح للدول والشركات باستهلاك الموارد الطبيعية وتلويث البيئة وتهديد مستقبل الأجيال القادمة دون المساس بالبيئة أو حقوق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية. ونتيجة لذلك، أصبح مفهوم التنمية المستدامة معياراً أساسياً للمنظمات العاملة في مجال التنمية في الدول الفقيرة، (٢) مما يجعل أهداف التنمية تغييراً كمياً في الاقتصاد وتغييراً نوعياً في حياة المواطنين، مع حماية البيئة.

(١) عبد الرحمن محمد حسن (٢٠١١) التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، بحث مقدم لملتقى إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، السودان، ص ٢.

(٢) WCED (World Commission on Environment and Development) (1987) Our Common Future, Oxford: Oxford University Press, P132.

إن حاجة المجتمعات تزداد بشكل عام والتنمية بشكل خاص إلى الإعلام الإنمائي يوماً بعد يوم، وهذه الحاجة ملحة ومستمرة ومتجددة، فالسياسات الإعلامية تحقق التنمية الشاملة المستدامة عن طريق إدماج مبداء الإعلام والاتصال في خطط التنمية واعطائها دوراً هاماً عن طريق توعية افراد المجتمع بأهمية خدمة المجتمع. فظهور ما يسمى بالإعلام التنموي جاء استجابة لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.^(١)

ستقوم الباحثة في دراستها برصد سلوك التماس الجمهور للمعلومات من قناة ناشيونال جيوغرافيك من خلال التعرف على أبرز البرامج التي يلتبس من خلالها الجمهور المعلومات، وتأثير التماس المعلومات على تشكيل مدركات الجمهور حول التنمية المستدامة.

وقد حددت الباحثة نوعية الموضوعات التي ستطرق لدراستها وهي: تأثير الإعلام على قضايا التنمية المستدامة من خلال قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي.

مشكلة الدراسة

إذ نجد أن الإعلام ساهم في تطور المجتمع لذلك بات من المؤكد التركيز على التنمية المستدامة وتحقيق الأهداف في ظل السياسات والاستراتيجيات الاقتصادية السائدة والمتوقعة، فكلما استخدم الأفراد الإعلام أصبح لديهم القدرة على فهم المشاكل التي تواجه المجتمع، وبالتحديد الإعلام المتخصص الذي يعتبر آلية مهمة لإحداث التغيير وكذا لربط مختلف التفاعلات التي يمكن أن تنشأ بين أفرادهم ومحاولة تسليط الضوء على المشاكل والآثار السلبية التي تعيق مسيرة التنمية في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، خاصة المشاكل المتعلقة بالبيئة والموارد والطاقة وسوء استخدامها، وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة بكل ما تتضمن من فروع لتشمل النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي إلى غيرها من فروع التنمية، وهو من

^(١) علي عبد الفتاح كنعان (٢٠١٤) الإعلام البيئي، ط ١، (الأردن، دار البازوري)، ص ١١٤-

أهم الوسائل التي تلعب دوراً هاماً في تنمية الوعي بقضايا البيئة ومشكلاته خاصة بعد تزايد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على البيئة وتزايد حاجة المجتمعات إلى الأخبار البيئية ومعرفة تأثيرات الكوارث وحوادث التلوث البيئي والتغيرات المناخية على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. وتتمثل مشكلة الدراسة في تعريف دور قناة ناشونال جيوغرافيك أبو ظبي في ظل التكنولوجيا الحديثة للنهوض بعملية التنمية المستدامة، وذلك من خلال ابراز دور القناة وتحليل مضمونها عبر برامجها لقضية التنمية المستدامة في الوطن العربي، ومدى التماس الجمهور العربي للمعلومات من قناة ناشيونال جيوغرافيك لهذه القضية. ومن هنا فإن الدراسة تهدف للإجابة على السؤال التالي: (ما مدى فاعلية قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي في نشر المعلومات عن أهداف التنمية المستدامة؟).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- ١- توضيح العلاقة القائمة بين التنمية ووسائل الاعلام وابراز دور قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي في الدفع بعجلة التنمية المستدامة على المستوى العربي، حيث وقع الاختيار على القناة باعتبار انتمائنا إلى هذه المنطقة.
- التعرف على الجمهور العربي من حيث خصائصه وآرائه فيما تقدمه القناة من خدمات تتعلق بتنمية مجتمعه، وسبب اختيار قناة ناشيونال جيوغرافيك ابو ظبي كونها قريبة من الجمهور ودائماً ما تتطرق للمواضيع التي تمسه وتعالجها بالطرح والنقاش.
- ٣- الكشف عن الدور الذي تقدمه قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي لتوعية الجمهور العربي عن التنمية المستدامة.
- ٤- ابراز التفاعل الايجابي بحيث تقوم ناشيونال جيوغرافيك ابو ظبي بدور المرأة العاكسة لعملية التنمية المستدامة في المجتمع.

أهداف الدراسة:

- ١/ التعرف على دور قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي في نشر الوعي التنموي.
- ٢/ إبراز دور قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي في تزويد المجتمع بأكبر قدر ممكن من المعلومات الدقيقة التي تمكن القائمين على التنمية المستدامة التحقق من صحتها وعلى الحقائق التي تمكنهم من التأكد من دقتها ومصدرها.
- ٣/ الأظر التي تم توظيفها من خلال برامج ناشيونال جيوغرافيك ابو ظبي في معالجة موضوع التنمية المستدامة.
- ٤/ إسهام قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي في تحقيق التنمية المستدامة والاجراءات المتخذة في حل قضاياها ومشكلاتها في البلدان العربية.
- ٥/ التعرف على العلاقة بين مستوي اهتمام الجمهور العربي بقضايا التنمية المستدامة وبين مستوي ادراكه للقضايا نتيجة مشاهدة قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي.

رابعاً: الدراسات السابقة

قد قمنا برصد الدراسات والأوراق البحثية ذات الصلة بموضوع البحث وقد أسفر المسح عن عدد من الدراسات السابقة في مجال الإعلام والتنمية المستدامة والتماس المعلومات من خلال محاورين، المحور الأول دراسات وبحوث تناولت الإعلام والتنمية المستدامة، والمحور الثاني دراسات تناولت التماس الجمهور للمعلومات.

المحور الأول: دراسات وبحوث تناولت الإعلام والتنمية المستدامة:

دراسة (محمد كاظم ال عيسى) ٢٠٢٣ حول الاعلام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة:

تهدف هذه الدراسة الي تعزيز دور شبكة الاعلام العراقي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة خصوصا وأن شبكة الاعلام العراقي مؤسسة اعلامية لها مزاياها وخصائصها التي تجعلها قادرة على نشر المعلومات التي تسهم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة وتحفز الجمهور العراقي على مؤشرات التنمية الاقتصادية

والاجتماعية والثقافية التي تلبي حاجات ومتطلبات المواطن العراقي. اذ ان العلاقة بين الاعلام والتنمية المستدامة لم تأتي مصادفة او اعتباطا وانما تستند الى اسس موضوعية وعلمية شاملة للإنسان ونشاطه وحاجاته ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية اذ استخدم الباحث المنهج المسحي والاستبانة لجمع المعلومات واجراء طريقة التكرارات والنسب المئوية على مجتمع البحث الذي يمثل جميع مؤسسات وتشكيلات شبكة الاعلام العراقي متمثلة (الاعلام المرئي ، الاعلام المسموع ، الاعلام المطبوع) وعلى عينة قوامها جميع الرسائل الاتصالية التي انتجتها تلك المؤسسات والتشكيلات خلال شهر ديسمبر من عام ٢٠٢٢، وقد خلص البحث الى مجموعة من النتائج اهمها (ان الرسائل الاعلامية المطبوعة في شبكة الاعلام العراقي كان لها الدور الحقيقي في تحقيق معظم أهداف التنمية المستدامة وأن الشبكة الاعلام العراقي تهتم وبشكل عفوي بأهداف التنمية المستدامة وذلك لعدم وجود خطط او برامج موضوعية مسبقا لتحقيق تلك الاهداف. (١)

دراسة (وفاء صلاح) ٢٠٢١ حول الاعلام الإنمائي الإلكتروني والتنمية المستدامة: وتهدف هذه الدراسة الي التعرف على مفهوم الإعلام الإنمائي والتنمية المستدامة وشروط تحقيقها والمتطلبات الأساسية لنجاح الإعلام الإنمائي، وتوضيح دور الصفحات الحكومية المصرية الناشطة عبر موقع الفيسبوك في إطار التنمية المستدامة، والتعرف علي مدي نجاح الصفحات الحكومية في نشر التنمية المستدامة والتشجيع علي ممارستها بشكل فعال، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلي من خلال وصف وتحليل كيفية تناول صفحات الفيسبوك التابعة لوزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري للتنمية المستدامة من خلال استخدام الأساليب الاتصالية التفاعلية المناسبة، ومعرفة مدي توافقها مع متطلبات التنمية المستدامة في المجتمع

(١) محمد كاظم ال عيسى (٢٠٢٣) دور شبكة الاعلام العراقي في تحقيق أهداف التنمية

المستدامة، رسالة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ص ١٣٤.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

المصري، حيث أوضحت النتائج بتوسع القوي الفعالة في الصفحات وتمثلت في تحسين الصورة الإعلامية والتواصل مع الجماهير ونشر الخدمات والمشروعات الجديدة وبث روح الانتماء للدولة وهذا كله من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة المطلوبة بكفاءة، وبينت الدراسة من خلال التحليل توافق الاجنذة الإعلامية للصفحات عينة الدراسة مع متطلبات التنمية المستدامة في المجتمع، والمتمثلة في التنمية في المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى يليها المجال البيئي والاجتماعي. (١)

دراسة (جامعة الدول العربية) ٢٠١٩ حول الإعلام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة:

وتهدف هذه الدراسة الي دور الإعلام التنموي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء النظريات العلمية للباحثين في هذا المجال والتجارب العملية لمؤسسات الاعلام العربي وإبراز الممارسات الفضلى في هذا الشأن على مستوى الدول العربية وغيرها وسبل الاستفادة منها ، وقد استهدفت الورشة ممثلي المندوبيات الدائمة لدى جامعة الدول العربية والأكاديميين والخبراء في مجال الإعلام التنموي على المستوى العربي والدولي، وجاءت النتائج خلال اجتماع الفريق حيث تضمنت التوصيات الصادرة عنه تكليف لجنة مصغرة منبثقة عن الفريق الأساسي يُسند إليها مهمة وضع برنامج زمني مدته ثلاث سنوات يهدف إلى ترجمة المحاور والأفكار الواردة في الخطة إلى مجموعة من الأنشطة والبرامج القابلة للتنفيذ خلال المرحلة القادمة، والتي من شأنها تعزيز العمل الإعلامي العربي في مجال التنمية المستدامة بما يخدم أهداف الخطة ويجعلها أكثر فاعلية. (٢)

(١) وفاء صلاح (٢٠٢١) أساليب الاعلام الإنمائي الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة وصفية لصفحات الفيسبوك الحكومية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، كلية الاعلام، بجامعة جنوب الوادي، ص٣٦.

(١١) جامعة الدول العربية (٢٠١٩) دور الإعلام التنموي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة،

التقرير العلمي لورشة العمل المتخصصة، ص ١٩٤.

دراسة (سعدى بن عزوز وعبد الله بن عزيزة) ٢٠١٧ حول الإعلام الإلكتروني وتحقيق التنمية المستدامة:

وتهدف هذه الدراسة إلي اتجاهات الطلبة نحو دور الإعلام الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة، وقد استخدمنا في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتتمثل عينة هذه الدراسة على العينة القصدية لطلبة علوم الإعلام والاتصال كل تخصصات على مستوى جامعة الجيلاي بونعاما بالجزائر، حيث أوضحت النتائج أن أكثر أشكال الإعلام الإلكتروني استخداما مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك وذلك بفعل احتوائه على العديد من الآليات الاتصالية من رسائل وصوت وفيديو، وبينت الدراسة ان اغلب المستخدمين للإعلام الإلكتروني بدء استخدامهم لها من اكثر من ٣ سنوات، كما لوحظ ان العديد يستخدمه من ساعة إلي ساعتين يوميا، كما أوضحت الدراسة أن الهدف من وراء استخدام الإعلام الإلكتروني هو معرفة مواضيع التنمية المستدامة من اجل التواصل مع الآخرين بسهولة. (١)

دراسة (هويدا مصطفى) ٢٠١٦ حول الإعلام والتنمية المستدامة:

وتكشف هذه الدراسة أن وسائل الاعلام تستطيع أن تقوم بدور فعال في المعاونة على تحقيق خطط وأهداف التنمية المستدامة باعتبار أنها تمثل جزءا من التطور القومي لارتباطها بالنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المجتمع الذى تعمل في إطاره، حيث يصبح نجاح هذه الخطط مرهونا بالمشاركة الايجابية للقوى المجتمعية التي يحفزها الاعلام من خلال تنمية الوعي والتثقيف والتربية ونشر المعلومات والمعرفة وخلق البيئة المواتية التي تساعد على اتخاذ القرارات المستبيرة ومواجهة التحديات والمعوقات التي تقف حائلا دون تحقيق هذه الأهداف، فالإعلام التنموي تكمن أهميته في التمهيد والتهيئة للتنمية واحداث التحول الاجتماعي والتغيير والتطوير والتحديث. (٢)

١٢) سعدى بن عزوز وعبد الله بن عزيزة (٢٠١٧) اتجاهات الطلبة نحو دور الإعلام الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، جامعة الجيلاي بونعام، الجزائر، ص ٢١١.
٢) هويدا مصطفى (٢٠١٦) .. الإعلام.. والتنمية المستدامة نحو علاقة تفاعلية، ط١، (القاهرة: دار نشرين للنشر والتوزيع)، ص ٨٠.

المحور الثاني: دراسات وبحوث تناولت التماس الجمهور للمعلومات:

دراسة (نادر كرامي) ٢٠٢٤ حول التماس المعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي:

هدفت الدراسة الي التعرف على سلوك التماس المعلومات لدى الشباب الإيرانيين (١٨-٢٨ سنة) فيما يتعلق بفيروس الورم الحليمي البشري على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو نهج وقائي ضد فيروس الورم الحليمي البشري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في عام ٢٠٢٣ بين الفتيان والفتيات الإيرانيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٨ عامًا. واستخدمت طريقة أخذ العينات العنقودية متعددة المراحل لاختيار ٣٨٤٠ مشاركًا. وكانت أداة جمع البيانات هي استبيان لونجو لسلوك التماس المعلومات الصحية. وتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج SPSS، حيث أظهرت النتائج أن الشباب الإيرانيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٨ عامًا كانوا أكثر ميلاً للبحث عن معلومات على وسائل التواصل الاجتماعي حول طرق انتقال فيروس الورم الحليمي البشري والتدابير الوقائية له. (١)

دراسة (براستو اميري) ٢٠٢٢ حول التماس المعلومات من وسائل الاعلام الاجتماعية:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في سلوكيات البحث عن المعلومات فيما يتعلق بكوفيد-١٩ بين طلاب جامعة كرمان للعلوم الطبية (KUMS) بمساعدة وسائل الإعلام الاجتماعية والجماهيرية، واعتمدت الدراسة على منهج الميداني حيث أجريت باستخدام استبيان عبر الإنترنت أعده الباحث. وتم إرسال دعوة للمشاركة في الدراسة إلى ٥٠٠ طالب في KUMS، وتوصلت النتائج الي انه تم الحصول على أخبار كوفيد-١٩ في الغالب من خلال منصات التواصل الاجتماعي مثل واتساب وتليجرام

¹) Nader A. Karami (2024) Information-seeking Behavior of Iranian Young Adults (18–28 Years Old) Regarding HPV on Social Media: A Preventive Approach to HPV, International Journal of Preventive Medicine, V15, P41.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

وإنستجرام والراديو والتلفزيون، فضلاً عن المنشورات عبر الإنترنت ووكالات الأنباء، وأشارت النتائج الي معظم التدريبات الافتراضية المقدمة من خلال وسائل الإعلام ركزت على "الامتناع عن زيارة الأماكن المقدسة والأماكن المزدحمة مثل الأسواق"، و"مراعاة النظافة الشخصية والامتناع عن لمس العينين والأنف والفم بأيدي مصابة"، و"دور الحجر الصحي في الحد من الإصابة بكوفيد-١٩".^(١)

دراسة (شاريكة سوانت وفيشا موكاشي) ٢٠١٩ حول التماس المعلومات والصحافة:

هدفت الدراسة الي ان التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقارب بين وسائل الإعلام يعيد تعريف نطاق تعليم الصحافة، ويغطي نطاق الصحافة المحتوى المنشور عبر الصحف والمجلات (المطبوعة وكذلك الإصدارات الإلكترونية) والتلفزيون والإذاعة (البث بما في ذلك الإصدارات الإلكترونية ومواقع الويب والتطبيقات). وحاولت هذه الدراسة سلوك البحث عن المعلومات للصحفيين في ولاية ماهاراشترا. وتم استخدام استبيان منظم تم تطويره باستخدام نماذج Google لجمع البيانات. وكان معدل الاستجابة ١٢,٤%. حيث لوحظ أن (٨٣,٣%) من المستجيبين استخدموا الإنترنت للبحث عن المعلومات. تلا ذلك تقارير مختلفة تتعلق بالحوادث التي غطوها (٧٦,٧%) والأشخاص الذين كانوا حاضرين في الحوادث (٧٠%). ووجد أن التواصل اللفظي مع الزملاء (٥٠%) مفيد لهم للبحث عن المعلومات. حيث وجد أن ما يقرب من نصف المستجيبين يزورون مكتبة صحفهم حسب حاجتهم إلى المعلومات. وتقدم الدراسة صورة واضحة لسلوك البحث عن المعلومات للصحفيين العاملين.^(٢)

¹) Parastoo Amiri (2022) The information- seeking behavior of medical sciences students toward COVID- 19 in mass and social media: A cross-sectional study, Health Science Reports, Vol 5, P648.

²) Sarika Sawant¹* and Vishakha Mokashi (2019) Newspaper media libraries: Journalists and their information seeking behavior, Journal of Information Management, Vol.56, P211-215.

الاستفادة من الدراسات السابقة

إن البحوث والدراسات العلمية هي خلاصة تجارب الآخرين، وهي مجهود فكري يهدف إلى تطوير الواقع وحل المشكلات التي تواجه الإنسان ويعتمد على التفكير الناقد والمبدع والفعال لأجل اكتشاف الحقائق، لقد استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في جوانب عديدة أثرت موضوع هذه الدراسة، وذلك من خلال:

* جاءت الدراسات العربية والأجنبية التي اطلعت عليها كثيرة من حيث الهدف والأهمية والمنهج المستخدم واختيار العينة، مما أفاد الباحث في توسيع القاعدة المعرفية حول إشكالية الدراسة وبلورتها.

* الاستفادة من النتائج التي انتهت إليها الدراسات السابقة، واستخدامها في صياغة المشكلة البحثية، وتحديد الأهداف ووضع الأسئلة والفروض الخاصة بالدراسة الحالية، وكذلك مناقشة التي توصل إليها.

* قلة الدراسات العربية التي تهتم بمعالجة القنوات العربية لقضايا التنمية المستدامة.

نظرية التماس المعلومات:

تعتبر نظرية التماس المعلومات واحدة من النظريات المتداولة في استخدام وسائل الإعلام خاصة في حالات الأزمات. وتهدف هذه النظرية إلى قياس واستهداف درجة اعتماد الجمهور على الوسائل الإعلامية ووسائل الاتصال، من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بأزمة معينة.^(١) ومع اختلاف طبيعة وحجم الأزمة، تختلف طرق تطبيق هذه النظرية. فقد تتطلب الأزمة الكبيرة تحركاً سريعاً للحصول على المعلومات، وفي هذه الحالة، يلجأ الجمهور إلى وسائل الإعلام للحصول على أحدث المستجدات والمعلومات الصحيحة. ويمكن أن تساهم وسائل الإعلام في تقديم المعلومات بشكل سريع وشفاف، مما يعزز الثقة والاعتماد عليها خلال هذه الأوقات العصيبة.

¹) Varsha Bharadwaj, Javed Khan (2016) Information Seeking Behaviors in Electronic Environment” International Journal of Research- Granthaalayah, P201.

وترتكز على سلوك الفرد في بحثه عن المعلومات من مصادر الاتصال المختلفة، وتحاول التعرف على العوامل التي تؤثر في سلوكه ويعرف التماس المعلومات بأنه "الاكتساب الهادف للمعلومات من خلال اختيار مصادر معلومات مناسب".^(١) وتسعى هذه النظرية إلى اختبار فرضية تقول بأن تعرض الأفراد للمعلومات يجعلهم يفضلون اختيار المعلومات التي تؤيد أفكارهم واتجاهاتهم الحالية. معنى ذلك أن الأفراد قد يميلون لتجاهل المعلومات التي تتعارض مع معتقداتهم ويركزون فقط على المعلومات التي تؤيد أفكارهم الحالية. وبالتالي، فإن هذه العملية الانتقائية للمعلومات قد تؤثر في تكوين وتغيير الآراء والاعتقادات لدى الأفراد.

الاستفادة من نظرية التماس المعلومات في هذه الدراسة:

- قامت الباحثة بمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بإستراتيجيات وإجراءات التماس المعلومات عن التنمية المستدامة.
- وتم الاعتماد علي نظرية التماس المعلومات في هذه الدراسة حتي يمكن فهم دور قناة ناشيونال جيوغرافيك ابوظبي في امداد الوطن العربي بالمعلومات حول التنمية المستدامة، ومدى اعتماد المواطن العربي علي القناة كوسيلة اعلامية تمكنهم من متابعة المعلومات، وكذلك دوافع واستراتيجيات التماسهم لمعلومات التنمية المستدامة من خلال هذه الوسيلة، واليوم تعتبر قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي مصدر من مصادر الحصول على المعلومة من خلال البرامج التعليمية الثقافية والافلام الوثائقية التي من خلالها يدرك المواطن العربي قضايا التنمية المستدامة و ذلك بإشباع المعلومات التي تفيده وتساعد في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في وطنه ومجتمعه العربي.

¹⁾ Munira Nasreen, (2011) Information Needs and seeking Behavior of Media Practitioners, A case of Working in Radio, TV and Newspaper Houses of Karachi, VDM Publishing, Media Practitioners.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

- ولقد تمكنت الباحثة في بناء الإطار النظري لهذه الدراسة، حيث اختصت بالتنمية المستدامة، والتي يتم الربط بينها وبين العوامل المؤثرة على التماس الجمهور العربي للمعلومات من قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي.

تساؤلات الدراسة:

- ١_ كيف تشكل عملية التماس المعلومات من قناة ناشيونال جيوغرافيك ابوظبي إدراك الجمهور العربي نحو مفهوم التنمية المستدامة؟
- ٢_ هل تلعب برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي دوراً في معالجة قضايا التنمية المستدامة المطروحة وتوعية الشعوب العربية لحل هذه القضايا؟
- ٣_ ماهي الأطر التي تم توظيفها من خلال برامج قناة ناشونال جيوغرافيك ابوظبي في معالجة موضوع التنمية المستدامة؟
- ٤_ إلى أي مدى ساهمت قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي في تحقيق التنمية المستدامة؟
- ٥_ كيف ساهمت قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي في توعية الجمهور العربي بقضايا التنمية المستدامة؟
- ٦_ ما مدى تفاعل الجمهور العربي مع محتوى قناة ناشيونال جيوغرافيك أثناء التماسه للمعلومات منها؟

فروض الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى اختبار الفروض التالية:
- الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة على التماس الجمهور العربي للمعلومات من قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي وبين مدى تفاعله مع المحتوى المقدم بها.
- الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التماس الجمهور العربي للمعلومات من قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي وبين العوامل التي تؤثر على التماسهم للمعلومات منها.

الفرض الثالث: توجد علاقة طردية بين نوعية القضايا التي تواجه التنمية المستدامة في الدول العربية وبين ما تقدمه قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي من برامج التوعية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل متابعة الجمهور العربي للمادة الإعلامية في قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي وبين الوعي التنموي لدى الجمهور.

نوع الدراسة ومنهجها:

يعتبر المنهج أساس كل دراسة فهو الطريق الصحيح للوصول بالباحث إلى الحقيقة في العلم، فالمنهج هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسته حتى يصل إلى نتائج معينة، لذلك كان المنهج المناسب منهج المسح بشقة التحليلي من أجل الحصول على معلومات كاملة ودقيقة حول موضوع الدراسة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي، فقد نستخدم المنهج التحليلي في تحليل مضمون برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي، ويعتقد أن نتائج هذه الدراسة سوف تساهم بشكل كبير في وضع توصيات قد تساهم في تعريف الدور الذي تقوم به القناة في ظل التكنولوجيا الحديثة في النهوض بعملية التنمية المستدامة في الوطن العربي.

أدوات جمع البيانات:

سوف يعتمد البحث على أسلوب التحليل في جمع البيانات من خلال:

- تحليل مضمون برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي، باعتباره تقنية بحثية للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال، وتميز هذه الأداة بأربع سمات رئيسة تتمثل بالانتظام، والموضوعية، والوصف، والكمية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

١- قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي: هي قناة فضائية وثائقية إماراتية ناطقة باللغة العربية، تبث برامجها المدبلجة للغة العربية من شبكة قنوات ناشيونال جيوغرافيك العالمية، تملكها شركة أبو ظبي للإعلام بالشراكة مع شبكة فوكس التلفزيونية والتي أصبحت تملكها شبكة والت ديزني الإعلامية، وتقدم بثها مجاناً عبر أقمار نايل سات وعرب سات وياه سات. (١)

٢- الجانب المكاني: شمل البرامج التتموية في قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي وهي كما يلي:

أ. برنامج الأرض على حافة الهاوية: برنامج يتناول الحديث عن الطاقة النظيفة والتلوث وتغيير المناخ والطاقة المتجددة

ب. برنامج تفعيل: برنامج يسلط الضوء على جهود حركة جلوبال سيتيزين للقضاء على الفقر المدقع بحلول عام ٢٠٣٠ .

ج. برنامج السعي الي المعرفة: يتناول البرنامج الابحاث التي تطبق العلم والتكنولوجيا على مشكلات الاحتياجات الإنسانية، والتطور الاجتماعي والاستدامة البيئية.

د. برنامج ملفات الغذاء: برنامج اسبوعي يقدم معلومات عن أصناف الطعام الصحي المستدام.

٣- الجانب الزماني: استعملت الباحثة أسلوب الحصر الشامل للبرامج المحددة ضمن المدة من أكتوبر ٢٠٢٢ الي يناير ٢٠٢٤، بالاعتماد على قناة وموقع ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي، ومن ثم اختارت الباحثة نسبة ٧٥% من مجموع الحلقات، وقد بلغت مجموع الحلقات التلفزيونية التي قامت الباحثة بتحليلها (٢٦) حلقة تلفزيونية.

(١) موقع قناة ناشيونال جيوغرافيك ابوظبي الرسمي <https://www.natgeotv.com/ae>

الاجراءات المنهجية

اعتمدت الباحثة على طريقة تحليل المضمون كإحدى الطرق والأساليب المستخدمة في منهج البحث لجمع البيانات، إذ يعد أسلوب تحليل المضمون من أنسب الأساليب لدراسة الظاهرة التي تعنى بها هذه الدراسة، فاستخدام تحليل المضمون في تحليل الرسائل الإعلامية يتيح له التعرف إلى أهداف القائم بالاتصال، وبالتالي يمكن الكشف عن طبيعة الوظيفة التي تريد لهذه البرامج تأديتها خلال المدة الزمنية التي حددتها الباحثة.

i. فئات التحليل:

أ: فئات الشكل: (كيف قيل) هي الفئات التي تصف المحتوى الشكلي لمضمون البرامج الاجتماعية محل الدراسة.
(فئة الزمن_فئة اللغة المستخدمة_فئة المجال الجغرافي للقضايا المعالجة_فئة القوالب الفنية_فئة نوع البث_فئة ماهية الضيوف المشاركين في البرامج_فئة عناصر الإبراز المستخدمة في التقديم)

ب فئات المضمون: (ماذا قيل)

(فئة موضوع البرنامج_فئة الأهداف_الفئة الفرعية لمواضيع التنمية المستدامة المستخدمة في البرامج_فئة أساليب معالجة الموضوع_فئة اتجاه عرض الموضوع_فئة أنواع الأطر المرجعية للموضوع_فئة أساليب مشاركة الجمهور_فئة مصادر الحصول على المعلومات_فئة الموضوع المستهدف)

ii. وحدات التحليل:

(وحدة الكلمة_وحدة الفكرة_وحدة الموضوع_وحدة السياق)

إجراءات الصدق والثبات:

الصدق: المقصود بالصدق هو قدرة الاستمارة على قياس ما وضعت لقياسه، ويرتبط الصدق في دراسة تحليل المضمون بالإجراءات المتبعة في التحليل ولذلك تم التأكد أنه لا يوجد تداخل في الفئات وأن العينة تم اختيارها بأسلوب علمي، وتم اختيار صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على أهل الاختصاص والخبرة من أساتذة الجامعة المختصين في الإعلام، وبعد تلقي ملاحظات منهم تم تعديل الاستمارة لتصبح صالحة للتطبيق العلمي.

الثبات: إن اختبار الثبات هو امكانية تكرار تطبيق تحليل المضمون والحصول على نتائج مطابقة او متقاربة بين الباحثين الذين يستخدمون الأسس والأساليب نفسها على المادة الإعلامية.

استخدمت الباحثة الاتساق عبر الزمن لإجراء ثبات التحليل؛ بمعنى ضرورة توصل الباحثة إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل ووحداته نفسها إذا تم إجراء التحليل في أوقات مختلفة أو متباعدة بعد مضي مدة من الزمن، وأعادت الباحثة تحليل العينة بعد مضي (٣٠) يوماً من اجراء التحليل للمرة الأولى، ومن ثم حساب عدد الفئات التي جاءت متفقة في التجريبتين، حيث بلغت نسبة الثبات ٩٢% بين التحليلين وهي تعد نسبة ثبات مرتفعة لتأكيد ثبات البحث.

أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الباحثة في عمليات التحليل الاحصائي على برنامج SPSS حيث تم ادخال البيانات ومعالجتها إحصائياً عبر تطبيق العديد من المعاملات والاختبارات الإحصائية ومنها:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: الدورة البرمجية خلال سنة وثلاث شهور لعام ٢٠٢٢ و ٢٠٢٤.
- الحدود الموضوعية: متمثلة في عينة من البرامج التي تتناول أهداف التنمية المستدامة.
- الحدود البرمجية: قامه الباحثة بعمل حصر شامل لكل البرامج في قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي ثم تم اختيار عدد (٤) برامج منها طبقاً لنتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- التماس المعلومات:** هو نشاط الفرد في سعيه للحصول على معلومات محددة خارج حدود أنماطه التقليدية في التعرض لمصادره الإعلامية أو الشخصية المتاحة. (١)
- ويعرف التماس المعلومات إجرائياً:** هو الجهد المقصود من قبل الجمهور العربي للبحث عن المعلومات التي تشبع حاجته في المعرفة حول موضوع أو قضية ما من الموضوعات والقضايا الهامة.
- التنمية المستدامة:** هي صيانة واستدامة الموارد المتعددة في البيئة لاحتياجات البشر الحاليين والاجتماعية والاقتصادية وإدارتها بأرقي التكنولوجيا والعلم المتاحين مع ضمان استمرارية الموارد لرفاهية الأجيال التالية. (٢)
- وتعرف التنمية المستدامة إجرائياً:** هي مصطلح اقتصادي واجتماعي لضمان استمرار الإنتاج للأجيال القادمة.
- قناة:** هي حيز ذبذبي ذو نطاق معين يمثل ممرا الكترونيا أو الكترومغناطيسي مثل قناة سنتيمتريه أو سلكية، وتستخدم للإرسال لنقل برامج التلفزيون. (٣)

¹ Hanan M. Asghar (2015) Measuring Information Seeking through Facebook: Scale development and initial evidence of Information Seeking in Facebook Scale, Computers in Human Behavior, 52 ,P. 259.

(٢٨) صلاح عباس (٢٠١٠) التنمية المستدامة في الوطن العربي، كتاب، (الإسكندرية: دار النشر)، ص ١٧.

(٢٩) محمد منير حجاب (٢٠٠٤) المعجم الإعلامي السياسي، كتاب، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع)، ص ٤٢٩.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

وتعرف قناة ناشيونال جيوغرافيك إجرائياً: هي فضائية وثائقية ناطقة باللغة العربية، تبث برامجها على مدار الساعة من أبو ظبي وتقدم بثها مجاناً عبر اقمار نايل سات وعرب سات وياه سات.

نتائج الدراسة التحليلية

أولاً: فئات الشكل

جدول رقم (١) يوضح اجمالي المدة الزمنية لعرض البرامج عينة الدراسة

المرتبة	النسبة المئوية	الزمن بالدقيقة	البرامج
الاولي	%٤٤	٤٠٠	برنامج الأرض على حافة الهاوية
الثانية	%٢٧	٢٤٥	برنامج تفعيل
الرابعة	%١٠	٩٤	برنامج السعي الي المعرفة
الثالثة	%١٩	١٧٦	برنامج ملفات الغذاء
	%١٠٠	٩٠٤	مجموع زمن البث

يوضح الجدول رقم (١) المساحة الزمنية للبرامج في قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي، وبلغت مجموع المدة الزمنية للبرامج (٩٠٤) دقيقة، حيث احتل برنامج "الأرض على حافة الهاوية" المرتبة الاولى بمساحة زمنية بلغت (٤٠٠) دقيقة وبنسبة %٤٤ من مجموع البث الكلي للبرامج، اما برنامج "تفعيل" فقد احتل المرتبة الثانية بمساحة زمنية بلغت (٢٤٥) دقيقة وبنسبة مئوية %٢٧ من مجموع البث الكلي للبرامج، اما برنامج "ملفات الغذاء" فقد احتل المرتبة الثالثة بمساحة زمنية بلغت (١٧٦) دقيقة وبنسبة مئوية %١٩ من مجموع البث الكلي للبرامج، وجاء برنامج "السعي الي المعرفة" في المرتبة الرابعة بمساحة زمنية بلغت (٩٤) دقيقة وبنسبة مئوية %١٠ من مجموع البث الكلي للبرامج.

جدول رقم (٢) يوضح اللغة المسموعة في برامج عينة الدراسة

البرامج		برنامج تفعيل		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج ملفات الغذاء		اللغة المسموعة في البرامج
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٣١	١٠٠	١٧٦	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٥٣	١٠٠	اللغة العربية الفصحى
-	-	-	-	-	-	-	-	اللغة الإنجليزية
٢٣١	١٠٠	١٧٦	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٣٥	١٠٠	الإجمالي

من خلال بيانات الجدول رقم (٢) يتضح لنا استخدام اللغة العربية الفصحى في برامج القناة بنسبة ١٠٠% بينما لم تستخدم اللغة الإنجليزية في البرامج التي تعرض في قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي.

جدول رقم (٣) يوضح المجال الجغرافي الموجهة من خلال برامج عينة الدراسة

المرتبة	%	ك	الفئات الفرعية للمجال الجغرافي
الأولى	٧٠	١٢٠	العالم العربي
الثانية	٣٠	٥٢	العالم
	١٠٠%	١٧٢	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٣) الفئات الفرعية لفئة المجال الجغرافي حيث جاءت فئة العالم العربي بنسبة ٧٠% بالمرتبة الأولى وبالمرتبة الثانية يأتي العالم بنسبة ٣٠%. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة معاذ محمد عبد الجبار (٢٠١٩) ^(١) حيث جاءت فئة العالم في المرتبة الأولى بنسبة ٨١,٥%، وبالمرتبة الثانية جاءت فئة العالم العربي بنسبة ١٨,٥%.

^(١) معاذ محمد عبد الجبار (٢٠١٩) فاعلية الفضائيات الموجهة باللغة العربية في نشر الثقافة الأجنبية دراسة تحليلية لمضمون البرامج الثقافية في قناة دويتشه الفضائية، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

جدول رقم (٤) يوضح اهم القوالب الفنية التي تم عرضها من خلال البرامج عينة الدراسة

البرامج	برنامج الأرض على حافة الهاوية		برنامج تفعيل		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج ملفات الغذاء		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تقرير مصور	٥٥	٢٣,٥	٣٢	٢٥	١٨	١٧	٢٧	٢٥,٥	١٣٢	٢٣
حديث مباشر	٨٦	٣٧	٢٦	٢٠	٢٨	٢٦,٥	١٧	١٦	١٥٧	٢٧,٤
خبر وحوار	٣٨	١٦,٥	١٩	١٥	٢٤	٢٣	١٦	١٥	٩٧	١٦,٩
دراما	٢١	٩	٢٧	٢١	١٣	١٢,٥	٢٥	٢٣,٥	٨٦	١٥
أكثر من قالب	٣٣	١٤	٢٤	١٩	٢٢	٢١	٢١	٢٠	١٠٠	١٧,٤
الإجمالي	٢٣٣	١٠٠	١٢٨	١٠٠	١٠٥	١٠٠	١٠٦	١٠٠	٥٧٢	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤) القوالب الفنية التي تقدمها برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي "عينة الدراسة" على أن قالب "الحديث المباشر" هو القالب الأكثر استخداماً بشكل ملحوظ وذلك بنسبة ٢٧,٤%، وهذا يتفق مع طبيعة البرامج الحوارية التي تحتاج الي مناقشة قضية أو الموضوع من زوايا عديدة ووجهات نظر مختلفة، مما يتطلب استضافة أكثر من شخصية، كم أن هذا القالب يوفر مناخاً مناسباً لاكتساب المعلومات والمعارف والخبرات المختلفة، وهذا ما يتفق مع الكثير من نتائج الدراسات السابقة.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

- وجاء قالب "التقرير المصور" في الترتيب الثاني من حيث استخدامها بنسبه ٢٣%، وبالنظر لفئة "أكثر من قالب" فإنها جاءت في الترتيب الثالث بنسبه ١٧,٤%، وجاء في الترتيب الرابع قالب "الخبر والحوار" بنسبة ١٦,٩%، حيث جاء في المرتبة الأخيرة قالب "الدراما" بنسبة ١٥%.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة أميرة محمد ابراهيم (٢٠٢٢) ^(١) حيث احتل قالب الخبر والحوار المرتبة الأولى وبنسبة مرتفعة في عرض وتناول قضايا وموضوعات البرامج عينة الدراسة التحليلية وذلك بنسبة ٥٠% من القوالب المستخدمة.

جدول رقم (٥) يوضح نوع البث في حلقات برامج عينة الدراسة

نوع البث		طريقة البث		مكان التصوير		البرامج		
		مباشر	مسجل	خارجي	داخلي			
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
-	-	٢٤	١٠٠	٥٣	٧٥,٧	١٧	٢٤,٣	برنامج الأرض على حافة الهاوية
-	-	٢٠	١٠٠	٣٨	٧٦	١٢	٢٤	برنامج تفعيل
-	-	٨	١٠٠	٢١	٨٤	٤	١٦	برنامج السعي الي المعرفة
-	-	١٦	١٠٠	٢٥	٥٨,٢	١٨	٤١,٨	برنامج ملفات الغذاء

من الجدول السابق رقم (٥) يتضح أن كل البرامج التي يتم تقديمها في قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي يتم بثها بعد تسجيلها ولا تقدم على الهواء مباشرة وأن مكان

^(١) أميرة محمد إبراهيم النمر (٢٠٢٢) تناول قضايا تمكين المرأة في البرامج الحوارية على القنوات الفضائية المصرية وعلاقته بدعم خطط التنمية المستدامة، بحث منشور في مجلة المصرية لبحوث الإعلام - العدد ٨٠ يوليو/ سبتمبر ٢٠٢٢ (الجزء الثاني).

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

تصويرها يتم خارج الاستديو في معظم الحلقات وقليل من الحلقات يتم تصويرها داخل الاستديو، حيث بلغت نسبة التصوير الخارجي في برنامج "الأرض علي حافة الهاوية" ٧٥,٧% بينما كانت نسبة التصوير الداخلي ٢٤,٣%، وبلغت نسبة التصوير الخارجي في برنامج "تفعيل" ٧٦% بينما كانت نسبة التصوير الداخلي ٢٤%، كذلك كان نسبة التصوير الخارجي في برنامج " السعي الي المعرفة" ٨٤% بينما نسبة التصوير الداخلي ١٦%، وجاءت نسبة التصوير الخارجي في برنامج " ملفات الغذاء" ٨٥,٢% بينما نسبة التصوير الداخلي ١٤,٨، وهذا لأن جميع البرامج تعمل في خط واحد لتغطية الموضوع.

فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شيماء عبد الفتاح (٢٠١٩) ^(١) فاتضح ان برامج عينة الدراسة يتم بثها بعد تسجيلها ولا تقدم مباشرة على القناة، لكنها اختلفت معها في مكان التصوير فانه يتم بشكل كامل خارج الاستديو.

^(١) شيماء عبد الفتاح (٢٠١٩) البرامج المسموعة والمرئية لطفل شمال الصعيد "دراسة تحليلية"، مجلة الطفل، العدد الحادي والثلاثون.

جدول رقم (٦) يوضح تخصصات الضيوف في فقرات برامج عينة الدراسة

البرامج		برنامج الأرض على الهاوية		برنامج تفعيل		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج ملفات الغذاء	
الضيوف المشاركين		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبير (مختص)		٤٤	٦٢	٢٢	٢١	٢٣	٣١	٤٢	٦٢
أكاديمي أو باحث		٢٣	٣٢	٣١	٣٠	٥١	٦٩	٢٦	٣٨
إعلامي		٤	٦	١٥	١٥	-	-	-	-
مصور		-	-	٣	٣	-	-	-	-
ناشط مجتمع		-	-	٣٢	٣١	-	-	-	-
الإجمالي		٧١	١٠٠	١٠٣	١٠٠	٧٤	١٠٠	٦٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى حصول الخبير (المختص) وأكاديمي أو باحث مقدمة تخصصات الضيوف ببرامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي عينة الدراسة، حيث ظهرت نسبة الخبير (المختص) في برنامج "الأرض على حافة الهاوية" على ٦٢% ونسبة الأكاديمي أو الباحث ٣٢%، بينما في برنامج "تفعيل" حصل الخبير على ٢١% ونسبة الأكاديمي ٣٠%، وفي برنامج "السعي الي المعرفة" حصل الخبير على نسبة ٣١% ونسبة الأكاديمي ٦٩%، واخيراً في برنامج "ملفات الغذاء" حصل الخبير على نسبة ٦٢% ونسبه الأكاديمي ٣٨%.

حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة جيلان محمود (٢٠١٤) ^(١) التي نوهت الي تصدر فئات الخبراء والمتخصصين والأكاديميين كضيوف في برامج الرأي.

^(١) جيهان محمود عبد الرازق (٢٠٠٤) أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء TalkShow في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

جدول رقم (٧) يوضح أهم عناصر التشويق والابرار التي استخدمت في فقرات البرامج عينة الدراسة

الاجمالي		برنامج ملفات الغذاء		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج تفعيل		برنامج الأرض على حافة الهاوية		البرامج عناصر الابرار المستخدمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٣٣,٥	١٧٦	٣٠	٣٦	٢٩	٢٥	٣٥	٥٣	٣٧	٦٢	الصور واللقطات الحية
٧	٣٧	٦	٧	٧	٦	٧	١١	٨	١٣	صور ثابتة
٣,٥	١٨	٥	٦	٢,٥	٢	٤,٥	٧	٢	٣	خرائط ورسوم
١٨	٩٤	١٤	١٧	٢٣,٥	٢٠	٢٠,٥	٣١	١٦	٢٦	جرافيك
٢٥	١٣٢	٢٧,٥	٣٣	٢٥	٢١	٢٢,٥	٣٤	٢٦	٤٤	مؤثرات صوتية
١٣	٦٦	١٧,٥	٢١	١٣	١١	١٠,٥	١٦	١١	١٨	مقاطع صوتية
١٠٠	٥٢٣	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٨٥	١٠٠	١٥٢	١٠٠	١٦٦	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) أن عنصر "الصور واللقطات الحية" جاء في مقدمة عناصر الابرار والتشويق المستخدمة في تقديم مضمون برامج عينة الدراسة وذلك بنسبة ٣٣,٥%.

ثم جاء عنصر "المؤثرات الصوتية" في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥%, بينما جاء عنصر "الجرافيك" في الترتيب الثالث بنسبة ١٨%, ويليه عنصر "المقاطع الصوتية" بنسبة ١٣%.

في حين جاء عنصر "الصور الثابتة" في الترتيب الخامس بنسبة ٧%, وأخيراً جاء عنصر "الخرائط والرسوم" في الترتيب الاخير بنسبة ٣,٥%.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

وانتفتت هذه الدراسة مع دراسة راجية إبراهيم (٢٠١٨) ^(١) إذ شددت على ضعف اهتمام المواقع الإخبارية محل الدراسة بعناصر الابرار المستخدمة لدى طرح قضايا الامن القومي، اذ اتي الاعتماد الأكبر على "الصور واللقات الحية".

ثانياً: فئات المضمون

جدول رقم (٨) يوضح عدد الفقرات التي تضمنت أهداف التنمية المستدامة في البرامج عينة الدراسة

الإجمالي		برنامج ملفات الغذاء		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج تفعيل		برنامج الأرض على حافة الهاوية		البرامج الفقرات
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٨٣	٢٠٠	٨٩	٤٨	٦٩,٥	٣٢	٨٨	٦٧	٨١,٥	٥٣	متضمنة أهداف التنمية المستدامة
١٧	٤١	١١	٦	٣٠,٥	١٤	١٢	٩	١٨,٥	١٢	غير متضمنة
١٠٠	٢٤١	١٠٠	٥٤	١٠٠	٤٦	١٠٠	٧٦	١٠٠	٦٥	الإجمالي

توضح بيانات الجدول رقم (٨) ارتفاع عدد الفقرات التي تتضمن أهداف التنمية المستدامة في برامج عينة الدراسة حيث بلغت عددها (٢٠٠) فقرة بنسبة ٨٣% مقابل عدد فقرة التي لا تتضمن أهداف التنمية المستدامة بنسبة ١٧%، وهو ما يؤكد ان البرامج الموجهة للوطن العربي من قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي ادركت دورها في نشر الوعي وتغيير المفاهيم والأفكار نحو أهداف التنمية المستدامة ومساعدتها في القيام بدورها في تحقيق التنمية المستدامة.

^(١) راجية إبراهيم عوض (٢٠١٨) أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

جدول رقم (٩) يوضح اهداف مضامين فقرات برامج عينة الدراسة

الاجمالي		برنامج ملفات الغذاء		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج تفعيل		برنامج الأرض على حافة الهاوية		البرامج
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٣,٥	٩٢	٢٠	٢١	١٩,٥	١٤	٢٥	٢٥	٢٧	٣٢	الاعلام والايخبار
١٩	٧٤	١٥	١٦	١٥	١١	١٩	١٩	٢٤	٢٨	الشرح والتفسير
٢٦,٥	١٠٥	٢٤	٢٥	٣٢	٢٣	٢٧	٢٧	٢٥,٥	٣٠	التعليم والتثقيف
١١	٤٤	٢١	٢٢	٧	٥	١١	١١	٥	٦	التسلية والامتع
٢٠	٨٠	٢٠	٢١	٢٦,٥	١٩	١٨	١٨	١٨,٥	٢٢	التوعية والارشاد
١٠٠	٣٩٥	١٠٠	١٠٥	١٠٠	٧٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٨	الإجمالي

يبين الجدول (٩) طبيعة اهداف فقرات برامج عينة الدراسة ويظهر أن الاهداف المتعلقة "بالتعليم والتثقيف" جاءت بالمرتبة الاولى لكلا البرامج فحصل برنامج "الأرض على حافة الهاوية" على نسبة مئوية بلغت ٢٥,٥% . أما الإعلام والايخبار فجاء في المرتبة الثانية فبلغ برنامج "الأرض على حافة الهاوية" نسبة مئوية ٢٧% . فتفوق وظيفة الإعلام في برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي يدل أن القناة تقوم بنقل الأخبار المتعلقة بالقضايا الحديثة وذلك لمتابعة ما يجري فيها من وقائع بهدف خلق صورة واقعية للمشاهد وابقائه على صلة بآخر المستجدات والتطورات من خلال تقديمها للمعلومات حولها.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

اما وظيفة التوعية والارشاد فجاءت فجاء في المرتبة الثالثة فبلغ برنامج "الأرض على حافة الهاوية" نسبة مئوية ١٨,٥%.

اما وظيفة الشرح والتفسير فجاءت في المرتبة الرابعة فبلغ برنامج "الأرض على حافة الهاوية" نسبة مئوية ٢٤%.

وقد اختلفت هذه النتائج مع دراسة أميرة محمد إبراهيم (٢٠٢٢) ^(١) حيث احتلت التوعية والإرشاد الترتيب الأول بنسبة ٣٢%، يليه وظيفة التعليم والتثقيف في المرتبة الثانية بنسبة ١٦%.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة سعدي بن عزوز وعبد الله بن عزيزة (٢٠١٧) ^(٢) حيث احتلت التعليم والتثقيف في المرتبة الاولى، حيث أوضحت أن الهدف من وراء استخدام الإعلام الإلكتروني هو معرفة مواضيع التنمية المستدامة من اجل التواصل مع الآخرين بسهولة.

^(١) أميرة محمد إبراهيم النمر (٢٠٢٢) مرجع سابق.

^(٢) سعدي بن عزوز وعبد الله بن عزيزة (٢٠١٧) اتجاهات الطلبة نحو دور الإعلام الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، جامعة الجبالي بونعام، الجزائر، ص ٢١١.

جدول رقم (١٠) يوضح أهداف التنمية المستدامة المطروحة في برامج عينة الدراسة

الاجمالي		برنامج ملفات الغذاء		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج تفعيل		برنامج الأرض على حافة الهاوية		البرامج الفئة لمواضيع المستدامة المستخدمة في البرامج
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٠	٥٦	٢٥,٥	١٢	-	-	٣٣,٥	٤٤	-	-	لا للفقر
١٦,٥	٤٦	٧٤,٥	٣٥	-	-	-	-	٣٢	١١	الصحة الجيدة
٢٣	٦٤	-	-	٦١	٤١	١٧,٥	٢٣	-	-	جودة التعليم
١٧,٥	٤٩	-	-	٣٩	٢٦	-	-	٦٨	٢٣	تغيير المناخ
٦	١٧	-	-	-	-	١٣	١٧	-	-	المساواة بين الجنسين
١٠	٢٨	-	-	-	-	٢١,٥	٢٨	-	-	العمل اللائق والنمو الاقتصادي
٧	١٩	-	-	-	-	١٤,٥	١٩	-	-	المياه النظيفة والصرف الصحي
١٠٠	٢٧٩	١٠٠	٤٧	١٠٠	٦٧	١٠٠	١٣١	١٠٠	٣٤	الإجمالي

وضح بيانات الجدول رقم (١٠) اهم الموضوعات التي تمثل أهداف التنمية المستدامة والتي ظهرت بقوة هدف "جودة التعليم" وبنسبة ٢٣% جاء في مقدمة الأهداف التي ركزت عليها برامج عينة الدراسة خلال تناولها لمحور التنمية المستدامة، وكان برنامج "السعي الي المعرفة " الأعلى نسبه بها وهي ٦١%، وبالتحليل الكيفي لهذه الاهتمامات جاءت الموضوعات الخاصة بـ " لا للفقر " في الترتيب الثاني بنسبة

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

٢٠%، كما ظهرت بقوة موضوعات "تغيير المناخ" في الترتيب الثالث بنسبه ١٧,٥%، وجاءت موضوعات "الصحة الجيدة" في الترتيب الرابع بنسبه ١٦% .
وهذه النتيجة تؤكد بداية اهتمام برامج التنمية بقضايا التنمية المستدامة لها، ولكنها تشير الى التجاهل النسبي لباقي الموضوعات والقضايا التي أصبح ضرورة ملحة لتقدم النمو ودفعه الى التطور والتقدم التكنولوجي وتأهيله للعصر القادم.

جدول رقم (١١) يوضح أساليب معالجة موضوعات البرامج عينة الدراسة

الإجمالي		برنامج ملفات الغذاء		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج تفعيل		برنامج الأرض على حافة الهاوية		البرامج	أساليب المعالجة
٤٠	١١٢	٥٦	٢٧	٤٣	١٥	٣٣,٥	٤١	٣٩	٢٩	عرض الحقائق ومناقشة الآراء	
٢١	٥٨	٣٧,٥	١٨	١١,٥	٤	٢٠,٥	٢٥	١٥	١١	التكرار	
٢٥	٧٠	٦,٥	٣	٢٠	٧	٢٨	٣٤	٣٥	٢٦	كشف أسباب الأزمة وطرح حلول لها	
١٤	٣٩	-	-	٢٥,٥	٩	١٨	٢٢	١١	٨	الدعوة لتبني اراء أو أسلوب معين	
١٠٠	٢٧٩	١٠٠	٤٨	١٠٠	٣٥	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٧٤	الإجمالي	

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

يتضح من بيانات الجدول رقم (١١) الخاص بمعرفة الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج عينة الدراسة حيث اعتمدت البرامج على أكثر من أسلوب من أساليب المعالجة خلال تناولها للقضايا والموضوعات وذلك لإحداث التأثير المطلوب لدي الرأي العام المتابع لها وجذب انتباهه لمتابعة القضايا من خلال تنوع أساليب المعالجة لها، فان أسلوب "عرض الحقائق ومناقشة الآراء" جاء في الترتيب الأول بنسبة ٤٠% من إجمالي الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج.

وجاء أسلوب "كشف أسباب الأزمة وطرح حلول لها" في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ٢٥%، والذي يعتمد على تحليل وتفسير الموضوعات والقضايا المرتبطة بمحاور القضية، ويليه أسلوب "التكرار" بنسبة ٢١%، وجاء أسلوب "الدعوة لتبني آراء أو أسلوب معين" في آخر الترتيب بنسبة ١٤%.

جدول رقم (١٢) يوضح اتجاه مضمون البرامج عينة الدراسة

الإجمالي		برنامج ملفات الغذاء		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج تفعيل		برنامج الأرض على حافة الهاوية		الاتجاه المضمون
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٩	٦٩	٤٧	١٦	٥٦	١٤	٧٤	١٧	٦٣	٢٢	إيجابي
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	سلبي
٤١	٤٨	٥٣	١٨	٤٤	١١	٢٦	٦	٣٧	١٣	محايد
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	غير محدد
١٠٠	١١٧	١٠٠	٣٤	١٠٠	٢٥	١٠٠	٢٣	١٠٠	٣٥	الإجمالي

تشير بيانات الجدول رقم (١٢) أن أغلب الموضوعات الواردة ضمن فقرات البرامج في قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي كان اتجاه معالجتها ايجابي وذلك بنسبة ٥٩%، مما يؤكد على ايجابية الاتجاهات التي تتخذها البرامج في معالجتها للموضوعات والقضايا في معظم الأحيان دون التركيز على السلبيات أو الأضرار

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

المسببة لها، أما الموضوعات التي عولجت معالجة محايدة فقد قدرت نسبتها ب ٤١%، بينما لم يوجد اتجاه سلبي أو غير محدد متضمن في فقرات برامج عينة الدراسة.

وأكدت النتائج أن قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي تحرص في تعاملها مع الموضوعات بالحياد والمصادقية إضافة إلى عمق التحليل وشمولية التغطية. فقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة رميسة وادفل (٢٠١٧) ^(١) حيث كان اتجاه معالجة قناة الجزيرة اتجاه سلبي ومعارض وذلك بنسبة ٥٥,٧%، أما الأحداث التي عولجت معالجة محايدة فقد قدرت نسبتها ب ٣١,٤%، بينما لم تتجاوز نسبة الأحداث المعالجة بطريقة مؤيدة ١٢,٨% وهي الأضعف نسبة.

^(١) رميسة وادفل (٢٠١٧) المعالجة الإخبارية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية.

جدول رقم (١٣) يوضح الموضوعات والقضايا التي تناولتها فقرات البرامج عينة الدراسة

الاجمالي	برنامج ملفات الغذاء		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج تفعيل		برنامج الأرض على حافة الهاوية		البرامج أنواع الأطر	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	سياسية	
٢٤	٤٣	٧١	١٧	٣٠	٨	١٧,٥	١٤	٨	٤	إقليمية
٣٢	٥٧	٢١	٥	٧٠	١٩	٣٠	٢٤	١٩	٩	عربية
٢٢	٣٩	-	-	-	-	٣٣,٢٥	٢٧	٢٥	١٢	اقتصادية
٢٢	٤٠	٨	٢	-	-	١٨,٢٥	١٥	٤٨	٢٣	اجتماعية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	دينية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	تاريخية
١٠٠	١٧٩	١٠٠	٢٤	١٠٠	٢٧	١٠٠	٨٠	١٠٠	٤٨	الإجمالي

تشابهت البرامج في ترتيبها لاستخدام الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها عند عرضها للقضايا والأزمات حيث جاءت الأطر المستخدمة في معالجة القضايا بالبرامج عينة الدراسة مرتبة كما يلي: يتضح من نتائج الجدول السابق أن المضامين "العربية" احتلت الترتيب الأول بنسبة ٣٢%، مما يؤكد أنها أكثر المجالات التي تهتم بها قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي في ترتيب أولوياتها عند وضع الأجندة الإعلامية الخاصة بها.

يليها المضامين "الإقليمية" في الترتيب الثاني بنسبة ٣٢%، وجاءت المضامين "الاقتصادية والاجتماعية" في الترتيب الثالث حيث كانت النسب على التوالي ٢٢%. لاحظت الباحثة أن برامج التنمية عينة الدراسة كانت تعتمد بشكل كبير على التخصصات العربية وكانت غالباً ما تستضيف خبرات تقدم محتوى ذا طابع تنموي عربي لأهداف عربية مستدامة، حيث اهتمت بعرض التفاصيل والخلفيات المتعمقة عن هذه القضايا.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

وتوضح نتائج تحليل جدول رقم (١٣) حصول الموضوعات السياسية والدينية والتاريخية على المراتب الثلاثة الاخيرة في البرامج التتموية خلال فترة الدراسة؛ وأن الموضوعات العربية والاقليمية والاقتصادية والاجتماعية حصلت على المراتب الأفضل.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة منه الله حسين مأمون (٢٠١٧) ^(١) احتلت القضايا الاقتصادية والسياسية المطروحة ضمن برامج عينة الدراسة نسبة ٨٩,٥% من إجمالي القضايا والأزمات التي تم تناولها في الحلقات، تليها القضايا الاجتماعية بنسبة ٥,٣%.

جدول رقم (١٤) يوضح أساليب مشاركة الجمهور في البرامج عينة الدراسة

الإجمالي		برنامج ملفات الغذاء		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج تفعيل		برنامج الأرض على حافة الهاوية		البرامج أساليب مشاركة الجمهور
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٧٨,٥	١٥٤	١٠٠	٤٢	١٠٠	٢٩	٤٦,٥	٣٢	٩١	٥١	لقاءات خارج الأستوديو
٢١,٥	٤٢	-	-	-	-	٥٣,٥	٣٧	٩	٥	لقاءات داخل الأستوديو
١٠٠	١٩٦	١٠٠	٤٢	١٠٠	٢٩	١٠٠	٦٩	١٠٠	٥٦	الإجمالي

تشير بيانات الجدول رقم (١٤) إلى أن (لقاءات خارج الأستوديو) جاءت في المرتبة الأولى في أساليب مشاركة الجمهور في برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي، حيث حصل برنامج "الأرض على حافة الهاوية" على نسبة ٩١%، وحصل برنامج "تفعيل" على نسبة ٤٦,٥، بينما حصل برنامجي "السعي الي المعرفة" و"ملفات الغذاء" على نسبة ١٠٠%.

^(١) منه الله حسين مأمون (٢٠١٧) تغطية القنوات الفضائية الموجهة بالعربية للقضايا الداخلية والخارجية المصرية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

وجاء في المرتبة الثانية (لقاءات داخل الاستديو) من أساليب مشاركة الجمهور في البرامج، حيث حصل برنامج "الأرض على حافة الهاوية" على نسبة ٩%، وحصل برنامج "تفعيل" على نسبة ٣٧%.

ويلاحظ أن (لقاءات خارج الاستديو) هي أقرب الوسائل للمشاركة في البرامج عينة الدراسة من جانب الجمهور بنسبة ٧٨,٥% وولىها (لقاءات داخل الاستديو) بنسبه ٢١% وذلك لطرح وجهة نظره أو طرح تساؤلات.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نهلة حلمي (٢٠١٣) ^(١) حيث احتلت " اللقاءات خارج الاستديو المرتبة الأولى في أساليب المشاركين من الجمهور.

جدول رقم (١٥) يوضح مصادر الحصول على المعلومات في برامج عينة الدراسة

الاجمالي		برنامج ملفات الغذاء		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج تفعيل		برنامج الأرض على حافة الهاوية		البرامج مصادر الحصول على المعلومات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٣	٨٥	٢٦	٢٩	١٢,٥	٨	١٦	١٤	٣١	٣٤	المذيع
٢٥	٩٤	٢١,٥	٢٤	٣٣	٢١	٣٠,٥	٢٧	٢٠	٢٢	الجمهور المتخصص
٣٧	١٣٩	٣٩	٤٣	٣٧,٥	٢٤	٤٠	٣٥	٣٤	٣٧	ضيوف البرنامج
١٥	٥٥	١٣,٥	١٥	١٧	١١	١٣,٥	١٢	١٥	١٧	الجمهور العام
١٠٠	٣٧٣	١٠٠	١١١	١٠٠	٦٤	١٠٠	٨٨	١٠٠	١١٠	الإجمالي

^١ نهلة حلمي محمد عبد الكريم (٢٠١٣) الرأي العام وإدارة الأزمات: دراسة تطبيقية حول دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل، بحث مشارك في المؤتمر العلمي الثاني لكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

ومن الجدول السابق رقم (١٥) يتضح أن فئة "ضيوف البرنامج" جاءت في مقدمة مصادر الحصول على المعلومات لبرامج عينة الدراسة وحققت نسبة ٣٧%، وجاءت فئة "الجمهور المتخصص" في الاختيار الثاني بنسبة ٢٥%، فيعتمد عليها كمصدر خارجي للمعلومات لتدعيم وإيضاح جوانب القضية محل النقاش والتحليل وهذا في بعض الحلقات، يليها فئة "المذيع" في الترتيب الثالث بنسبة ٢٣%، ثم فئة "الجمهور العام" في الاهتمامات الأخيرة بنسبة ١٥%.

وقد أجمع المعدين في برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي أنه لا توجد أي صعوبات في الحصول على المعلومات نظراً لوجود ضيوف ذات خبرات في اللقاءات يبسط الحصول على المعلومات.

فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أمل نبيل بدر (٢٠١٨) ^(١) حيث اشارت الي ان " ضيوف البرنامج" جاءت في المرتبة الأولى لمصادر الحصول على المعلومات في برنامج "عساك طيب" بقناة دبي الأولى بنسبة ٤٧,٩%، واختلفت في الترتيب الثاني حيث كان "المذيع" في المرتبة الثانية بنسبة ٣٧,٦%، ثم الجمهور المتخصص في المرتبة الثالثة.

جدول رقم (١٦) يوضح الجمهور المستهدف في برامج عينة الدراسة

البرامج الجمهور المستهدف	برنامج الأرض على حافة الهاوية		برنامج السعي الي المعرفة		برنامج تفعيل		برنامج ملفات الغذاء		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جمهور خاص	٣٧	٦٣	٢٩	٦٤,٥	٢١	٧٠	٢٧	٦٤	١١٤	٦٥
جمهور عام	٢٢	٣٧	١٦	٣٥,٥	٩	٣٠	١٥	٣٦	٦٢	٣٥
الإجمالي	٥٩	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٢	١٠٠	١٧٦	١٠٠

^١ أمل نبيل بدر (٢٠١٨) علاقة نمط الملكية بأساليب معالجة البرامج الحوارية لقضايا التنمية

المستدامة: دراسة تحليلية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد الرابع والأربعون.

يوضح الجدول رقم (١٦) الجمهور المستهدف من قضايا البرنامج، وأن الجمهور الخاص أعلى بنسبة ٦٥%، ويعود ذلك كون أن قضايا التنمية يحلها شخصيات فعالة في القضايا تستلزم الحديث عن الحقائق، كما أن الجمهور الخاص يجمع أفراده بعض الاهتمامات أو الاتجاهات المشتركة كالقيام بالتعليق أو ابداء آرائه عند مشاهدة البرنامج، ثم تليه في المرتبة الثانية الجمهور العام بنسبة ٣٥% الذي حقق نسب متوسطة وهذا يرجع لعدم إلمام جميع طبقات المجتمع بالقضايا التنموية وعدم اطلاعهم عليها.

فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كرابي سلسبيل (٢٠١٩) ^(١) حيث أظهرت أن الجمهور الخاص أخذ حصة الأسد بنسبة ٥٤,٠٧% كانت نسبته أكبر، ثم تليه في المرتبة الثانية الجمهور العام بنسبة ٤٥,٩٢% الذي حقق نسب متوسطة لم تتعدى ٥٠%.

النتائج العامة للدراسة التحليلية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على كيفية معالجة قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي للوقائع المتعلقة بالتنمية المستدامة، وبعد تحليل محتوى لعينة من برامج القناة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

➤ استخدام برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي للغة الأجنبية المدبلجة بنسبة ١٠٠% بسبب تقديمها المعلومات للوطن العربي، حيث يتسنى للجمهور العربي فهم هذا المضمون.

➤ احتل قالب "الحديث المباشر" على المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة في تناول قضايا وموضوعات البرامج عينة الدراسة بنسبة ٢٧,٤%.

^(١) كرابي سلسبيل (٢٠١٩) المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية الجزائرية في البرامج التلفزيونية الساخرة على القنوات الخاصة: دراسة تحليلية لعينة من برنامج "عمر راسك" على قناة beaur.tv، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم: العلوم الاعلام والاتصال.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

- أوضحت الدراسة حصول الخبير (المختص) وأكاديمي أو باحث مقدمة تخصصات الضيوف ببرامج قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي عينة الدراسة، حيث ظهرت نسبة الخبير (المختص) في برنامج " الأرض على حافة الهاوية" على ٦٢% ونسبة الأكاديمي أو الباحث ٣٢%.
- أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع عدد الفقرات التي تتضمن أهداف التنمية المستدامة في برامج عينة الدراسة حيث بلغت عددها (٢٠٠) فقرة بنسبة ٨٣% مقابل عدد فقرة التي لا تتضمن أهداف التنمية المستدامة بنسبة ١٧%.
- أكدت النتائج بان الاهداف المتعلقة "بالتعليم والتثقيف" جاءت بالمرتبة الأولى من أهداف كل البرامج بنسبة ٢٦,٥%.
- اوضحت الدراسة عن توافر أهداف التنمية المستدامة في الموضوعات المتنوعة التي تم طرحها ولوحظ أن "جودة التعليم" هي أكثر الأهداف التي تطرقت من التنمية المستدامة أو الحفاظ علي حقوق الأجيال القادمة من النمو حيث بلغت نسبة ٢٣%، وكان برنامج "السعي الي المعرفة " الأعلى نسبة بها وهي ٦١%، وبالتحليل الكيفي لهذه الاهتمامات جاءت الموضوعات الخاصة بـ " لا للفقر " في الترتيب الثاني بنسبة ٢٠%، كما ظهرت بقوة موضوعات "تغيير المناخ" في الترتيب الثالث بنسبه ١٧,٥%، وجاءت موضوعات "الصحة الجيدة" في الترتيب الرابع بنسبه ١٦%، يليها القضايا المتعلقة "بالعمل اللائق والنمو الاقتصادي" بنسبة ١٠%، ثم قضايا "المياه النظيفة والصرف الصحي" بنسبة ٧%، ثم جاءت في النهاية موضوعات "المساواة بين الجنسين" بنسبة ٦%.
- أظهرت نتائج الدراسة ان أسلوب "عرض الحقائق ومناقشة الآراء" جاء في الترتيب الأول بنسبة ٤٠% من إجمالي الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج.

➤ أوضحت النتائج أن أغلب الموضوعات الواردة ضمن فقرات البرامج في قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي كان اتجاه معالجتها ايجابي وذلك بنسبة ٥٩%.

➤ اكدت الدراسة على احتلال المضامين "العربية" في برامج عينة الدراسة الترتيب الأول بنسبة ٣٢%.

➤ اكدت نتائج الدراسة أن "الجمهور الخاص" أعلي بنسبة ٦٥% من نسبة الجمهور المستهدف من قضايا برامج عينة الدراسة.

نتائج فروض الدراسة:

ثبت صحة الفرض الأول بأنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة على التماس الجمهور العربي للمعلومات من قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي وبين مدى تفاعله مع المحتوى المقدم بها.

ثبت صحة الفرض الثاني بأنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل التماس الجمهور العربي للمعلومات من قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي وبين العوامل التي تؤثر على التماسهم للمعلومات منها.

ثبت صحة الفرض الثالث بأنه: توجد علاقة طردية بين نوعية القضايا التي تواجه التنمية المستدامة في الدول العربية وبين ما تقدمه قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي من برامج التوعية.

ثبت صحة الفرض الرابع بأنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل متابعة الجمهور العربي للمادة الإعلامية في قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي وبين الوعي التنموي لدى الجمهور.

مصادر ومراجع الدراسة:

- ١) عبد الرحمن محمد حسن (٢٠١١) التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، بحث مقدم لملتقى إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، السودان، ص٢،
- 2) WCED (World Commission on Environment and Development) (1987) Our Common Future, Oxford: Oxford University Press, P132.
- ٣) علي عبد الفتاح كنعان (٢٠١٤) الإعلام البيئي، ط ١، (الأردن، دار اليازوري)، ص ١١٤-١١٥
- ٤) محمد كاظم ال عيسى (٢٠٢٣) دور شبكة الاعلام العراقي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ص١٣٤،
- ٥) وفاء صلاح (٢٠٢١) أساليب الاعلام الإنمائي الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة وصفية لصفحات الفيسبوك الحكومية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، كلية الاعلام، بجامعة جنوب الوادي، ص٣٦،
- ٦) جامعة الدول العربية (٢٠١٩) دور الإعلام الترموي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، التقرير العلمي لورشة العمل المتخصصة، ص ١٩٤،
- ٧) سعدي بن عزوز وعبد الله بن عزيزة (٢٠١٧) اتجاهات الطلبة نحو دور الإعلام الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، جامعة الجبالي بونعام، الجزائر، ص ٢١١،
- ٨) هويدا مصطفى (٢٠١٦) الإعلام.. والتنمية المستدامة نحو علاقة تفاعلية، ط١، (القاهرة: دار تشرين للنشر والتوزيع)، ص٨٠.
- 9) Nader A. Karami (2024) Information-seeking Behavior of Iranian Young Adults (18–28 Years Old) Regarding HPV on Social Media: A Preventive Approach to HPV, International Journal of Preventive Medicine, V15, P41.
- 10) Parastoo Amiri (2022) The information- seeking behavior of medical sciences students toward COVID- 19 in mass and social media: A cross- sectional study, Health Science Reports, Vol 5, P648.

11) Sarika Sawant^{1*} and Vishakha Mokashi (2019) Newspaper media libraries: Journalists and their information seeking behavior, Journal of Information Management, Vol.56, P211-215.

12) Varsha Bharadwaj, Javed Khan (2016) Information Seeking Behaviors in Electronic Environment” International Journal of Research- Granthaalayah, P201.

13) Munira Nasreen, (2011) Information Needs and seeking Behavior of Media Practitioners, A case of Working in Radio, TV and Newspaper Houses of Karachi, VDM Publishing, Media Practitioners .

١٤ (موقع قناة ناشيونال جيوغرافيك ابوظبي الرسمي
<https://www.natgeotv.com/ae>

15) Hanan M. Asghar (2015) Measuring Information Seeking through Facebook: Scale development and initial evidence of Information Seeking in Facebook Scale, Computers in Human Behavior, 52 ,P. 259.

١٦ (صلاح عباس (٢٠١٠) التنمية المستدامة في الوطن العربي، كتاب، (الإسكندرية: دار النشر)، ص ١٧،

١٧ (محمد منير حجاب (٢٠٠٤) المعجم الإعلامي السياسي، كتاب، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع)، ص ٤٢٩،

١٨ (معاذ محمد عبد الجبار (٢٠١٩) فاعلية الفضائيات الموجهة باللغة العربية في نشر الثقافة الأجنبية دراسة تحليلية لمضمون البرامج الثقافية في قناة دويتشه الفضائية، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال.

١٩ (أميرة محمد إبراهيم النمر (٢٠٢٢) تناول قضايا تمكين المرأة في البرامج الحوارية على القنوات الفضائية المصرية وعلاقته بدعم خطط التنمية المستدامة، بحث منشور في مجلة المصرية لبحوث الإعلام - العدد ٨٠ يوليو/ سبتمبر ٢٠٢٢ (الجزء الثاني).

٢٠ (شيماء عبد الفتاح (٢٠١٩) البرامج المسموعة والمرئية لطفل شمال الصعيد "دراسة تحليلية"، مجلة الطفل، العدد الحادي والثلاثون.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل (المجلد الأول) ٢٠٢٥

- ٢١ (جيهان محمود عبد الرازق (٢٠٠٤) أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء TalkShow في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- ٢٢ (راجية إبراهيم عوض (٢٠١٨) أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- ٢٣ (سعدي بن عزوز وعبد الله بن عزيزة (٢٠١٧) اتجاهات الطلبة نحو دور الإعلام الإلكتروني في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، جامعة الجبيلي بونعام، الجزائر، ص ٢١١
- ٢٤ (رميسة وادفل (٢٠١٧) المعالجة الإخبارية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية.
- ٢٥ (منه الله حسين مأمون (٢٠١٧) تغطية القنوات الفضائية الموجهة بالعربية للقضايا الداخلية والخارجية المصرية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام.
- ٢٦ (نهلة حلمي محمد عبد الكريم (٢٠١٣) الرأي العام وإدارة الأزمات: دراسة تطبيقية حول دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل، بحث مشارك في المؤتمر العلمي الثاني لكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال.
- ٢٧ (أمل نبيل بدر (٢٠١٨) علاقة نمط الملكية بأساليب معالجة البرامج الحوارية لقضايا التنمية المستدامة: دراسة تحليلية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد الرابع والأربعون.
- ٢٨ (كرابي سلسبيل (٢٠١٩) المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية الجزائرية في البرامج التلفزيونية الساخرة على القنوات الخاصة: دراسة تحليلية لعينة من برنامج " عمر راسك " على قناة beur.tv، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم: العلوم الاعلام والاتصال.